[87] الى كل شئ يحتاج مثلى إليه فاعبدوا من انا وانتم محتاجون ومن خلقنا وهو يتصرف فينا وما نقدر على الامتناع عليه فلا يقبلون ايضا من هذه الاشارات العقلية وقد كان ينبغى العقل انه لمن قال لهم النبي (ص) اتركوا عبادتها بالكليه واستريحومن العبادة واشتغلوا باللذات الدنيوية ان يقبلوا منه ويشهد عقولهم الحق فيما قاله والا نفروا عنه فيه بسعادة الدائمة الصافية التي لا تشهد العقول با ستحالتها وترجى على اقل المراتب رجاء يحتمل ان يكون صاحبه ظافرا بالمطالب فلا ينفع معهم الانتقال عما لا ينفع على اليقين بل هو جنون لا تبلغ الدواب ولا غير المكلفين فانها جميعها ما تقصد الا ترجو نفعه أو دفعه فاحذر ايها العاقل هذه العثرة الهائلة التي كان منشؤها حب النشا والتقليد للاباء وطلب الرياسة حتى عمى العقل منهم البصرو القلب وصاروا في ظلمات ذاهلة وهلكات هائله فصل فيما نذكره من الجزء الرابع من تفسير بن ابراهيم وهو الجزء الثاني من المجلد الثاني وجميع الكتاب اربعة اجزاء في مجلدين والذي ننقله الوجهة الثانية من القائمة الثالثة من الكراس السابع والثلاثين من الكتاب بلفظه واما قوله [تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولافسادا والعاقبة للمتقين] فانه حدثني جدى علي بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد سليمان بن داود المنقرى عن حفص ا بن غياث قال أبو عبد ا يا حفص وا ما انزلت من نفسي الا منزلة الميتة إذا اضطررت إليها اكلت يا حفص ان ا تبارك وتعالى علم ما العباد عاملون والى ما هم صائرون فحلم عنهم عند اعمالهم السيئة لعلمه السابق فيهم وإنما يعجل من لا يعلم فلا يغررك حسن الطلب ممن لا يخاف الفوت ثم تلى قوله { تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين [وجعل يبكى ويقول ذهبت الأماني عند هذه الاية، ثم قال فاز وا الفائزون الابرار ا تدرى من هم هم الذين لا يؤذون الذر كفى بخشية ا علما وكفى بالاغترار با جهلا
